IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 81 -107

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-07)، تاريخ قبول النشر (2018-11-18)

غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

اسم الباحث: د . راشد بن ظافر الدوسري * 1

1 اسم الجامعة والبلد: قسم السياسات التربوية ــ كلية التربية ــ جامعة الملك سعود ــ المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: raldoosry@ksu.edu.sa

الملخص: هدفت الدراسة لتحديد قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، والتعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم والأنشطة المدرسية، والكشف عن معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية.

واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام الحكومي النهاري بمدينة الرياض، وعددهم (9794) معلماً، وبلغ عدد العينة (392) معلماً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة لنتائج، منها: أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك القيم: الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وتحقيق روح التكافل الاجتماعي، وحب البذل والعطاء للآخرين، وأن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، ومن أبرز تلك السبل: أن يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية، وأن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، ومن أبرز تلك السبل: استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي، وإقامة حملات تطوعية داخل المدرسة، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك المعوقات: ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب، وغياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي، وغياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع.

كلمات مفتاحية: قيم _ العمل التطوعي _ المعلم _ الأنشطة المدرسية

Instilling values of voluntary work for primary school students From the point of view of teachers

Abstract:

The purpose of the study was to determine the values of volunteering to be instilled in primary school students, to identify ways of instilling values of volunteer work for primary school students through the teacher, to identify ways of instilling values of voluntary work for primary students through school activities and to identify obstacles to instilling voluntary work values for students Primary stage. The descriptive approach was used. The study population consisted of primary school teachers in the general public education schools in Riyadh city, number (9794) teachers, and the sample number (392) teachers, and the questionnaire was used as a tool for study, and the study reached the results: Strongly agree among the members of the study on the values of volunteer work required to instill it for the students in the primary stage. The most prominent of these values are the calculation and demand of reward and reward from God Almighty and the realization of the spirit of social solidarity and the love of giving and giving to others, and that there is strong agreement among the members of the study on ways to instill values of volunteer work for primary students through the teacher, and the most prominent of these ways: The teacher emphasizes the importance of volunteering as a virtue urged by Islam, and that the teacher role model for his students to participate in volunteer work, Among the members of the study, on the ways to instill the values of voluntary work for primary students through school activities. The most prominent of these are: the exploitation of school radio to introduce volunteering, and the establishment of voluntary campaigns within the school, The absence of school activities that promote the spirit of volunteering in the school community and the absence of a culture of voluntary work in the Community.

Keywords values _ volunteerism _ teacher _ school activities

المقدمة:

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة التي يتلقى فيها الناشئة أساسيات التعليم، ويكتسبون من خلالها عقيدة المجتمع، وقيمه، وعاداته وتقاليده، وبذلك فهي المحضن الثاني الذي يأوون إليه، وينهلون فيه المعارف ومختلف العلوم، فكان اهتمامها بتنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها: الدينية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، والجسمية، وغيرها.

والمدرسة لا تعمل بمعزل عن المؤسسات التربوية الأخرى، فهي تقوم باستكمال ما قامت به الأسرة في المجال التربوي، وتصحيح ما اكتسبه المتعلم من مبادئ أو قيم خاطئة أخذها من مؤسسات المجتمع المختلفة.

وللمدرسة الابتدائية ـــ على وجه الخصوص ـــ مكانة أساسية وجوهرية في تنشئة التلميذ في الصغر، وهي تتحمل العبء الأكبر في تشكيل الاتجاهات وتنمية وترسيخ القيم (التربية والتعليم،2003، 7). ومن أهم وظائف المدرسة الابتدائية الوظيفة الاجتماعية والتي تتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية، والصالح الاجتماعي والتلاحم الاجتماعي (الصاوي،1997، 265).

ويتميز تلميذ المدرسة الابتدائية بخصائص اجتماعية وانفعالية تميزه عن غيره، فتلميذ المرحلة الابتدائية يكون عمره الزمني في الغالب ما بين 6ـــ12 سنة، فهو يحب تقديم المساعدة ، والاستمتاع بالمسئولية، وإتقان العمل المدرسي، ويتعلم كيفية إشباع حاجاته بطريقة بناءة، ويصبح التنافس والتعاون بين الأطفال في هذه المرحلة ملحوظاً، وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ، ويكون التلميذ في هذه المرحلة مستمعاً جيداً، وتتسع لديه دائرة الميول والاهتمامات، إضافة إلى نمو الضمير، ومفاهيم الصدق والأمانة، وكذلك نمو الوعي الاجتماعي، وتأخذ القيم الاجتماعية في الظهور نتيجة للاشتراك في المناشط الجماعية، فيبدأ باحترام القانون والنظام والعرف والعادات والتقاليد، ويؤمن باحترام حقوق الغير، ويزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده، ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام وتنمو الفردية ويزداد الشعور بالمسئولية، وتتضح الميول، وتظهر الميول المهنية، ولا يهتم تلميذ هذه المرحلة بعمل إلا إذا كان يميل إليه (أبوجادو،2007، 67ـــ71)، ولدى تلميذ المرحلة الابتدائية القدرة الجسمية والنفسية والعقلية التي تؤهله لاكتساب القيم التي تتناسب مع عمره الزمني والعقلي.

وكان من أهداف التعليم الابتدائي كما نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: تنمية مهارات التلميذ الأساسية، وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات، وتنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق، وتوليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه، ومن الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، التأكيد على أن التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: تعاوناً ومحبة وإخاء، وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة (وزارة التعليم،1995، 8 ــ 17)، وهذه الأهداف وتلك الأسس تصب في إكساب تلميذ المرحلة الابتدائية القيم التربوية التي يراد لها أن تكون جزءاً من سلوكه، فينشأ ولديه المعرفة العلمية والسلوك الحسن، الذي يتوافق مع ثوابت ومعتقدات وقيم مجتمعه.

وتتنوع القيم التربوية التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى غرسها في نفوس التلاميذ، وبالتالي تدريبهم وتعويدهم عليها، فمنها القيم الدينية، والقيم الخلقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، وقيم المواطنة، وغيرها.

ويشمل العمل التطوعي على قيم تربوية مهمة ومتنوعة، منها تلك القيم الاجتماعية التي تنبع بدافع الرحمة التي أودعها الله في قلوب الناس، ومن أهم تلك القيم: اللين، والعفو، والإحسان إلى اليتامى، والشورى (الحازمي،2017، 510)، وكذلك البر، والإيثار، والعطاء، والتراحم، والتعاون، والتكافل الاجتماعي، ومساعدة كل محتاج، ومد يد العون له، وبذل المال للفقراء، والتضحية بالوقت والجهد لخدمة الآخرين، والمشاركة في الخدمة العامة، وغيرها من القيم.

ونظراً لأهمية هذه القيم، وارتباطها بحاجات المجتمع، وثوابته كان من الضروري غرسها وتعهدها في نفوس الناشئة منذ الصغر، حتى يشبوا عليها، وذلك من خلال تعليمها وممارستها في المدرسة الابتدائية، ثم تشربها؛ لتكون جزءاً أساسياً وسمة بارزة في شخصيتهم.

مشكلة الدراسة:

القيم هي موجهة وضابطه للسلوك الإنساني، إلى جانب أنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتتمثل أهمية غرس القيم لدى الناشئة في أنها تهيئ لهم اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية للطفل، وتمكّنه من أداء ما هو مطلوب منه بدقه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية مع المجتمع، وتعطيه فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته، وتعمل على إصلاحه نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب، وتساعده على ضبط شهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه (صفا،2015، 2802).

وعملية غرس القيم وتنميتها مسئولية يشارك فيها جميع أفراد المجتمع ومؤسساته، ابتداء بالفرد المسئول عن أعماله وتصرفاته، وانتهاء بمؤسسات المجتمع كافة، حيث تترسخ القيم في بيئة اجتماعية سليمة، تتحد فيها التوجيهات ولا تتعارض أو تتناقض (الجلاد،2010، 39).

ويمر بناء القيم وتنميتها في النفس الإنسانية بأربع مراحل، وهي: التوعية بالقيمة من خلال إثارة انتباه الفرد إليها وجذب عواطفه وعقله نحوها، والتعريف بالقيمة، من خلال بيان ماهيتها، وعناصرها، وأهميتها، وتطبيق القيمة عملياً، من خلال الممارسة الصحيحة، وتعزيز القيمة، من خلال دعم مستوى ممارسة القيمة بالتحفيز وبالمكافأة المادية والمعنوية، وتقديم نماذج القدوة في التمسك بها، وبيان فضلها، وأثرها في الدنيا والآخرة (الحنبرجي،2017، 15).

وتعد قيم العمل التطوعي من القيم الاجتماعية ذات الأثر الكبير على الفرد ومجتمعه، ومتى ما تم غرسها وتعهدها وتنميتها لدى الناشئة باستخدام أساليب مجدية وفعّالة ومقنعة، أثمرت إيجابياً، فكانت سمة في سلوكهم الفردي وتصرفاتهم الاجتماعية.

والعمل التطوعي يقوم على توظيف الطاقات البشرية لأفراد المجتمع، ويعد رأس المال الاجتماعي للأمة، ومع تعاظم دور التطوع في تسخير الجهود البشرية لتوفير الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، أصبح انتشاره من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فالوعي بأهمية التطوع وممارسته بصورة فعلية، مؤشر للتفاعل الإيجابي للأفراد تجاه مجتمعهم للنهوض به، وتنميته في كافة المجالات.

ولا تقتصر الآثار الإيجابية للتطوع على المجتمع فحسب، وإنما يعد التطوع من أهم الوسائل لبناء شخصية المتطوع، وتنميته مهارياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، ودينياً، وفكرياً. وتؤكد العديد من الدراسات أن تنمية الحس التطوعي تبدأ من سن مبكرة (برقاوي،2008، 67)، فالتطوع بهذا المفهوم يساعد الأفراد على إشباع الكثير من احتياجاتهم، مثل الحاجة إلى الصداقة، والمشاركة في مشروعات جماعية ناجحة، والتعبير عن ذواتهم، وتنمية الميول والقدرات، واكتساب خبرات جديدة وتوسيع مداركهم، وإنارة وعيهم الوطني والإنساني والديني (حريري،2006، 128).

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي على المستوى الفردي والاجتماعي إلا أن هناك إحجام في العالم العربي عن المشاركة فيه، ويرجع ذلك إلى أسباب منها: التنشئة الأسرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون مناهج وأنشطة المدارس تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي (السلطان،2009، 78)، فالعمل التطوعي يواجه كثير من المعوقات والمشكلات التي تحد من دوره والمشاركة فيه، وتتعدد هذه المعوقات لتشمل كثيراً من الجوانب ومنها الشخص (الفرد) المتطوع الذي يعد العامل المهم في فهم العملية التطوعية، وكذلك المجتمع ودوره في المساهمة في تقديم ما يلزم للحد من المعوقات وإن كانت اجتماعية قيمية (الهلالات،2018، 2).

وقد أثبتت معظم الدراسات الميدانية أن نسبة ضئيلة جداً من الأفراد يمارسون العمل التطوعي (الفريح،2011، 4)، وأن الجهود التطوعية في المجتمعات العربية، والمملكة العربية السعودية ـــ على سبيل المثال ـــ ما زالت دون المستوى المطلوب مقارنة بالمجتمعات الغربية التي أصبح فيها العمل التطوعي عملاً مؤسسياً منظماً، ويمثل رافداً أساسياً للأجهزة الحكومية في تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع (الباز،2002، 61)، وهذا لايتناسب مع وجود أرض خصبة للعمل التطوعي، حيث أولى الإسلام التطوع أهمية كبيرة، وحث عليه وبيّن فضل القيام بخدمة الآخرين (الجلعود،2013، 6).

ولكي يحقق العمل التطوعي نجاحاً بارزاً فإنه يعتمد في ذلك على توافر المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمساً لهذه القضية، ومدركاً لأبعاد العمل التطوعي كان باستطاعته تحقيق نتائج إيجابية وواقعية (الحيدان،2017، 3)، ومن المهم صقل ذلك المورد البشري وتعليمه وتدريبه، وقبل ذلك تنشئته منذ مراحل تعليمه الأولى، وغرس قيم العمل التطوعي لديه، فتكون هي المحرك لسلوكه وتوجهاته، ومؤثر على قناعاته.

والمدرسة الابتدائية التي يلتحق بها الطالب منذ سن السابعة من عمره هي من أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في غرس وتعهد وتنمية تلك القيم، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على موضوع غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، وذلك استجابة لنتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة، فقد أوصت دراسة (مرداد،2008، 258) على ضرورة تركيز الجهود نحو غرس القيم، وليس الاكتفاء بتعليمها فقط، كما أكدت دراسة (الشهري،2011،170) على ضرورة العمل على تشجيع الطلاب في مدارس التعليم العام على ممارسة أشكال العمل التطوعي، وأوصت دراسة (الحلوة،2015، 254) بتنمية دوافع العمل التطوعي من خلال غرس قيم الرحمة والإيثار وحب الوطن لدى الطلاب بدء من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية، وإدخال مفهوم العمل التطوعي وأهدافه، وآثاره على الفرد والمجتمع ضمن المقررات الدراسية، كما دعت دراسة (الفريح،2011،156) وزارة التعليم لتفعيل برامج العمل الاجتماعي التطوعي في صفوف الطلاب، واستثمار حملات الأسابيع التوعوية في ترسيخ قيم العمل التطوعي في نفوس الناشئة، كما دعت الباحثين في مجال العمل التطوعي في الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية إلى القيام بدراسات تستهدف إيجاد حلول وبدائل للمعوقات التي تعيق ممارسته الفعلية، وتوصلت دراسة (الجلعود،2013، 128) إلى أنه من الأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب: غرس حب العمل التطوعي وثقافته في مراحل التعليم العام، وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع غرس قيم التطوع لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ نظراً لندرة الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع.

أسئلة الدراسة:

1 ـــ ما قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية ؟

2 ـــ ما سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم ؟

3 ـــ ما سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية ؟

4 ـــ ما معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة:

1 ـــ تحديد قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية.

2 ـــ التعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم.

3 ـــ التعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية.

4 ـــ الكشف عن معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

أ ـــ الأهمية النظرية ـــ العلمية:

ـــ أهمية المرحلة الابتدائية في سلم التعليم، باعتبارها القاعدة والأساس لمراحل التعليم الأخرى، وهي المحضن الثاني للطالب بعد الأسرة، وترتبط بها شريحة كبيرة من المجتمع، ويتطلع المجتمع لما تفرزه هذه المرحلة وتخرّجه من طلاب ذوي خصائص وسمات مرتبطة بأهداف وتطلعات هذا المجتمع.

ـــ أهمية العمل التطوعي باعتباره أحد الركائز الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات الحديثة، ومكانته ودوره الفعّال في تنمية العلاقات الإنسانية والمشاركة المجتمعية.

ـــ ندرة الدراسات التي تناولت العمل التطوعي في المرحلة الابتدائية، وهذه الدراسة قد تسد جزء من النقص، وتثري المكتبة العربية في هذا المجال.

ـــ قد توجه نتائج هذه الدراسات نظر الباحثين إلى بذل مزيد من الجهد والبحث في موضوع العمل التطوعي عند النشء، حتى يصبح ثقافة دارجة لدى أفراد المجتمع.

ب ـــ الأهمية العملية ـــ التطبيقية:

ـــ ما قد تتوصل له الدراسة من نتائج تتعلق بقيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك غرس هذه القيم سيفتح المجال للمعلمين لاختيار الوسائل والأنشطة المناسبة لغرس هذه القيم وربطها بالمناهج الحالية.

ـــ من المؤمل أن يستفيد صانعوا القرار والقائمون على التربية والتعليم من هذه الدراسة في تحديد معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، وبالتالي وضع الخطط والبرامج للحد من هذه المعوقات، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ـــ قد تساهم هذه الدراسة في تزويد المسئولين عن التعليم بمقترحات وتوصيات تساعد على تطوير العمل التطوعي.

حدود الدراسة:

ستقتصر هذه الدراسة على:

ـــ **الحدود الموضوعية:** مناقشة موضوع غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية.

ـــ **الحدود البشرية:** معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام الحكومي النهاري.

ـــ **الحدود المكانية:** مدينة الرياض.

ـــ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1439ـــ1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

ـــ **غرس** في اللغة: "الغرس: الشجر الذي يُغرس، ويُقال للنخلة أول ما تثبت: غَريسَة، وغَرَسَ فلان عندي نعمة: أثبتها" (ابن منظور،د.ت،605)، "غَرَسَ الشجر: أثبته في الأرض، ويُقال: أنا غَرْس يده، والغِرْسُ: كل ما يُغْرَس" (مصطفى وآخرون،1972، 649).

ـــ **ويقصد بغرس في هذه الدراسة:** كل ما تقوم به المدرسة الابتدائية من إجراءات وأنشطة يخطط لها بهدف بناء وتثبيت وترسيخ قيم العمل التطوعي في نفوس طلاب المرحلة الابتدائية حتى تصبح جزءاً من شخصيتهم، من خلال التعليم والتدريب والممارسة العملية.

ـــ **قيم** في اللغة: "القيمة ثمن الشيء بالتقويم، واحده القيم" (ابن منظور،د.ت،120)، "وقَوّم السلعة تقويماً، وأهل مكة يقولون: استقام السلعة، والاستقامة: الاعتدال". (الرازي،2004، 302)، "قَوّم المعوج: عدّله وأزال اعوجاجه، والسلعة: سعّرها وثمّنها، وتقّوم الشيء: تعدّل واستوى، وتبينت قيمته" (مصطفى وآخرون،1972، 768).

ـــــ **القيم في الاصطلاح:** "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات، بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته" **(**أبو العينين،1988، 34**)**، وهي: "المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، وتعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض، والصواب والخطأ" **(**مرداد،2008، 244**)**.

ويقصد بالقيم في هذه الدراسة: مجموعة القواعد والمعايير والأحكام التي يكتسبها طالب المرحلة الابتدائية من مدرسته، وينتشربها وتصبح جزءاً من شخصيته، تحدد سلوكه واتجاهاته وطرق تفكيره.

ـــــ **العمل التطوعي:** ذلك الجهد الإنساني الذي يبذل طواعية بدون مقابل مادي من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات بهدف تلبية احتياجات اجتماعية، أو تقديم خدمات مرتبطة بقضية تمس المجتمع، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت بالعمل الصالح ومعاني الخير" **(المحيسن،2008، 11).**

ويقصد بالعمل التطوعي في هذه الدراسة: بذل الجهد أو الوقت أو المال من قبل طالب المرحلة الابتدائية لخدمة المجتمع دون انتظار مقابل مادي لذلك.

ـــــ **يقصد بقيم العمل التطوعي في هذه الدراسة:** المبادئ والأحكام والمعايير والأخلاقيات المرتبطة بالعمل التطوعي، التي يكتسبها طالب المرحلة الابتدائية فتشكل شخصية طالب المرحلة الابتدائية وتحدد سلوكه وأهدافه واتجاهاته.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تكشف للباحث أين وصل الباحثين السابقين، وتساعده على بناء الإطار النظري، وتحديد المنهج والأداة المناسبة لدراسته، وطرق أبواب جديدة في صياغة المقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

وهناك دراسات عدة توصل لها الباحث، واختار منها ما ناسب دراسته ، وكان قريب منها، ورتبها تبعاً للبعد الزمني، الأحدث أولاً ثم الأقل حداثة، وكانت الدراسات السابقة كالتالي:

ـــــ **دراسة (الشهري،2017)**، هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تحد من قيام الأنشطة بدورها في تنمية العمل التطوعي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من المعلمين في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن من أهم أدوار الأنشطة الطلابية في مجال تنمية العمل التطوعي: تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي، ومن أهم المعوقات التي تحد من قيام الأنشطة بدورها في تنمية العمل التطوعي: عدم وجود القدرة المادية لدى كافة الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي، وعدم تحديد دور الطلاب في العمل التطوعي، وجاءت الأنشطة الدينية في مقدمة الأنشطة الطلابية التي تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب، والتي من أهمها: تنظيم الأنشطة الدعوية داخل المدرسة، تلتها الأنشطة الثقافية، ومن أهمها: توعية الطلاب بقضايا ومشكلات المجتمع.

ـــــ **دراسة (الحازمي،2017)**، هدفت إلى توضيح الإطار المفاهيمي للعمل التطوعي في الإسلام، وبيان أبرز آثار القيم التربوية للعمل التطوعي، وتقديم التطبيقات التربوية لبعض القيم التربوية للعمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الوثائقي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن العمل التطوعي يتضمن الكثير من القيم التربوية الإسلامية، وخاصة القيم الاجتماعية، والعمل التطوعي في ضوء التربية الإسلامية عملية تفاعلية بين الفرد ومجتمعه، وللتطوع دوافع متعددة، ومنها الدافع الديني، وتتعدد قيم العمل التطوعي، ومنها: اللين، والإحسان، والعفو، والشورى، والتكافل الاجتماعي، والإنفاق.

ـــــ **دراسة (الجندل،2015)**، هدفت إلى التعرف على واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، والعوامل التي تدفع الطالبات للقيام به، والتحديات التي تواجه القيام بالعمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (1095) طالبة، وشملت العينة 40% من الطالبات، وتوصلت

الدراسة إلى نتائج، منها: أن من دوافع العمل التطوعي: طلب الثواب والأجر في الآخرة، ومن أبرز التحديات التي تواجه العمل التطوعي: قلة الأنشطة المدرسية المخصصة للعمل التطوعي، وقلة الموارد المالية المخصصة للعمل التطوعي.

ـــــ **دراسة (الجلعود،2013)**، هدفت إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها والمعوقات التي تحد من دورها في تنمية العمل التطوعي، وكذلك التعرف على الأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّنت العينة من (320) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن المدارس الثانوية نادراً ما تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها، وإن من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي: غياب اللوائح الإدارية التي تنظم العمل التطوعي، وعدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين في المؤسسات التعليمية، وضعف غرس روح وثقافة العمل التطوعي بين طلاب مراحل التعليم العام، ومن الأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب: زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي، وغرس حب العمل التطوعي وثقافته في مراحل التعليم العام.

ـــــ **دراسة (Mc Arthur,2011)**، هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على ممارسة الشباب للعمل التطوعي، وكذلك التعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهها هؤلاء الشباب عند قيامهم بالأعمال التطوعية، وتكوّنت عينة الدراسة من (10) من الشباب المتطوعين الذين يعملون في عدد من المؤسسات الخيرية في تورنتو العظمى في كندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمقابلة كأداة للدراسة، وتوصلت لعدد من النتائج، ومنها: أن من العوامل التي تسهم في مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية: العوامل الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي، ومن التحديات التي يواجهها الشباب المتطوعون: غموض الدور الذي يقومون به، وعدم التوازن بين السلطات والنفوذ بين المتطوعين والمسئولين عن إدارة هذه الأعمال التطوعية.

ـــــ **دراسة (الفريح،2011)**، هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء، من خلال التعرف على مفهوم العمل التطوعي، وكذلك التعرف على مجالات العمل التطوعي التي قد ترغب طالبات المرحلة الثانوية بالمشاركة فيها، والتعرف على دوافعهن للقيام بالعمل التطوعي، والصعوبات التي قد تواجههن عند رغبتهن في المساهمة بالأعمال التطوعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم إجراء مسح اجتماعي عن طريق العينة العشوائية لطالبات المرحلة الثانوية بالرياض، والبالغ عددهن (270) طالبة، وقد جمعت بيانات البحث من خلال استبانة، وتوصلت الدراسة لنتائج، منها: أن العمل التطوعي يعوّد المتطوع على الإيثار، والبذل، ويحقق التكافل الاجتماعي، وفيما يتعلق بالمجالات التطوعية التي ترغب المبحوثات في الاشتراك بها، فكان على رأسها: البرامج والأنشطة الترفيهية للأيتام، ويليه البرامج التثقيفية، مثل: التوعية بالعنف الأسري، ومضار الإدمان، وفيما يتعلق بالدوافع للمشاركة في الأعمال التطوعية، فكان الدافع الديني، وحب الخير في المقام الأول، ثم الشعور بالوطنية والمسئولية، ومن أبرز المعوقات التي قد تواجه الطالبات عند قيامهن بالأعمال التطوعية: عدم توفر المواصلات، ورفض الاسرة خروج الفتاة من المنزل، وعدم تشجيع المدرسة للطالبات على ممارسة العمل التطوعي.

ـــــ **دراسة (الغامدي،2010)**، هدفت إلى توضيح مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وبيان تطبيقاته في المدرسة الثانوية، وبيان مجالات العمل الاجتماعي التطوعي في الإسلام، وبيان دور المدرسة الثانوية في ترسيخ مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي وكذلك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن التربية الإسلامية اهتمت بالعمل التطوعي، وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية ذلك، وأن التربية الإسلامية وضعت أطر وضوابط العمل التطوعي، كالإخلاص، وموافقة العمل التطوعي لأحكام الشريعة، والنية الصالحة.

ـــــ **دراسة (Arlen S.shannon etal, 2009)**، هدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه انضمام الشباب الصغار للعمل التطوعي (8 ـــــ 12) سنة، وتحليل المعوقات التي تحول دون اشتراكهم في الأعمال التطوعية، واستخدمت المنهج الوصفي،

والمقابلة كأداة للدراسة، وتكوّنت العينة من (73) طالباً من الذكور والإناث، وكان من نتائج الدراسة: أن من أكثر معوقات انضمام الشباب الصغار للعمل التطوعي هو موقف البالغين منهم، وهذا يؤثر في قدرات الصغار الشخصية، كما أظهرت الدراسة أن وجود قيادات من الشباب في المؤسسات التطوعية يزيد نسبة انضمام الشباب الصغار للعمل التطوعي.

ـــ **دراسة (Law,2008)**، هدفت إلى التعرف على رؤية المراهقين للتطوع في هونج كونج باستخدام نموذج مفاهيمي يقوم على الدمج بين مبدأين: المبدأ البيئي للتطوع، ومبدأ الدافعية للمعرفة، وتكوّن مجتمع الدراسة من الطلاب المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن هناك ثلاث مؤشرات تدل بشكل عال على التنبؤ بقيام الطلاب بالتطوع ومساعدة الآخرين، وهي: الخبرة السابقة في هذا المجال، والرغبة الذاتية في التطوع، وتأثير البيئة الاجتماعية، والمتمثل في التأثير الإيجابي للأفراد القريبين والمحيطين الذين يدعمون هذا العمل.

ـــ **دراسة (Mackillop,2004)**، هدفت إلى التعرف على الخدمات التي تقدم للطلاب من خلال برنامج الإعداد المهني (Career Preparation Program)، والذي يسمح للطلاب بإمكانية التطوع في مجموعة من الأعمال والأنشطة، وكذلك التعرف على مدى فاعلية هذه البرامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (400) من الشباب الكنديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 ـــ 25) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن برامج الإعداد المهني تساعد الشباب على تحمل المسئولية الاجتماعية، كما تساعدهم على التعرف على طبيعة الأنشطة التطوعية، وبالتالي اختيار ما يتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

التقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مناقشة موضوع العمل التطوعي، وهو القاسم المشترك بينها وبين تلك الدراسات، وإن أخذت الدراسة الحالية مساراً مختلفاً عن تلك الدراسات في مناقشتها لموضوع العمل التطوعي، فكانت تساؤلاتها، وأهدافها، وحدودها الموضوعية والبشرية، وصياغتها لأدواتها وإطارها النظري، مختلفة عما هو موجود في تلك الدراسات.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الجندل،2015)، ودراسة (الجلعود،2013) في اختيار المنهج الوصفي (المسحي)، كما اتفقت مع دراسة (الشهري،2017)، ودراسة (الجندل،2015)، ودراسة (الجلعود،2013)، ودراسة (الفريح،2011) في اختيار الاستبانة كأداة للدراسة، في حين اختلفت مع دراسة (الشهري،2017) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (الحازمي،2017) التي استخدمت المنهج الوصفي (الوثائقي)، ودراسة (الغامدي،2010) التي استخدمت المنهج الاستنباطي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (McArthur,2011)، ودراسة (Arlen S.shannon etal, 2009) التي استخدمت المقابلة كأداة للدراسة.

والإضافة العلمية لهذه الدراسة يتمثل في اختيار موضوع غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ولم يسبق ـــ على حد علم الباحث ـــ أن نوقش ودرس هذا الموضوع، حيث كانت بعض تلك الدراسات السابقة تتناول طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والشباب والراشدين، وتناقش واقع العمل التطوعي لديهم، وما يعيقه ويحد منه، أو يدفع إليه ويؤثر عليه، والبعض الآخر سعى للتأصيل العلمي من خلال دراسة العمل التطوعي في الإسلام وعلاقته بالتربية الإسلامية، وتحديد مفهومه ومجالاته، وأساليبه وأثره على الفرد والمجتمع.

الإطار النظري:

سيتم التطرق في الإطار النظري لهذه الدراسة للآتي:

العمل التطوعي في التربية الإسلامية:

لما كان الإسلام آخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل، والتعاون بين الناس في سبيل الخير، وحض الإسلام الناس على البر، والرحمة، والعدل والإحسان، والعمل التطوعي يمتاز بين المسلمين بأنه ينطلق من قاعدة دينية تحفزها آيات ربانية، وتحثها توجيهات نبوية تؤكد على أهمية الإسهامات المادية، والبشرية، واحتساب الأجر والمثوبة من الله سبحانه (الفريح،2011، 18).

والعمل التطوعي في التربية الإسلامية منهج فريد، يشترك فيه جميع أفراد المجتمع، في ميادين الحياة كافة، كلاً بحسب استطاعته انطلاقاً من قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (البقرة:286) (الحازمي،2017، 522).

والتربية الإسلامية تعمل على توثيق علاقة افراد المجتمع، وتقوية أواصر التعاون بينهم في الخير، قال تعالى: (قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (البقرة:215)، وقال سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة:2).

فالأمر من الله ﷻ بالتعاون ـــــ وهو من التطوع ـــــ فيه دلالة على أهمية التعاون في البر والخير ونفع الناس، والسنة النبوية حوت الكثير من الأحاديث والتوجيهات والأوامر والنواهي التي تدخل في باب الحث على عمل الخير، والسعي في الأعمال التطوعية التي يذهب نفعها للآخرين، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة" (رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير ـــــ برقم 6022)، وقال رسول الله ﷺ: "من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه" (رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم 2699)، وقال ﷺ: "لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر طريق، كانت تؤذي الناس" (رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، برقم 1914)، وبذلك يتضح اهتمام التربية الإسلامية بالعمل التطوعي، فالقرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما المصدرين الأساسيين للتربية الإسلامية حووا شواهد وأدلة تؤكد أهمية العمل التطوعي وضرورته للمجتمع الإسلامي، كما وضعت التربية الإسلامية الأطر العامة والسمات البارزة التي ينبغي أن يكون عليها العمل التطوعي، كضرورة الاحتساب والإخلاص عند القيام به، وأن يكون ذو منفعة للفرد والمجتمع، وأهمية أن يكون موافق لثوابت وقيم الإسلام.

أشكال العمل التطوعي:

أولا: العمل التطوعي الفردي، وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه، وبرغبة وإرادة منه، ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على قيم أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.

ثانياً: العمل التطوعي المؤسسي، وهو أكثر تطوراً من العمل التطوعي الفردي، وأكثر تنظيماً، وأوسع تأثيراً في المجتمع (أشتيه،2013، 84).

أهمية العمل التطوعي:

يمكن تصنيف أهمية العمل التطوعي على مستويين، وهما:

أولاً: أهمية العمل التطوعي للفرد:

يكسب الفرد شعوراً بأهميته، وأنه عنصر فعّال في المجتمع ، فيحفّزه ذلك على العمل والإبداع والابتكار، ويشعره بالإنجاز والنجاح، فيكسبه الرضا عن نفسه، وتحصل له السعادة والطمأنينة، كما أنه يسهم في صرف طاقة الفرد في الخير والبناء والعطاء، ويشغل وقت فراغه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة، ويشجع الفرد على تنمية قدراته ومهاراته الشخصية من

خلال مخالطته للناس وفهمه لنفسياتهم، وهذا ينمّي ثقته في نفسه، وقدرته على تحمل المسئولية، ويزيد من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة، ومواجهة مشاكله وحلها باقتدار، ويرسّخ فيه كثيراً من الأخلاق الحسنة، كالعطف والرحمة والعفو والتعاون (الخطيب،2015، 132).

ثانياً: أهمية العمل التطوعي للمجتمع:

يسهم العمل التطوعي في إيجاد الوحدة العضوية في بناء المجتمع، كما يسهم في تماسك المجتمع من خلال تأكيد القيم الإنسانية النبيلة، وينمّي روح الانتماء لدى أفراد المجتمع (النابلسي، 2007، 37)، كما يسهم في تحقيق الأمن المجتمعي، فهو يساعد على سد حاجات الأفراد المادية والمعنوية، ويقلل البطالة، ويساعد على تحسين الأوضاع المعيشية للفئات الفقيرة، كما يساعد على إيجاد فرص العمل من خلال تعلم المهارات المختلفة، وهو وسيلة مهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنهوض بالمجتمع، وتحقيق التنمية بسائر جوانبها الاجتماعية والبشرية والاقتصادية.

وظائف العمل التطوعي:

للعمل التطوعي وظائف عديدة، يمكن إجمالها في الآتي:

إتاحة الفرصة للظفر برضاء الله ﷻ ونيل ثوابه، والتعرف على إصلاح الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في كل المجتمع، وتكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المواطنين، وتوفير الفرصة للأفراد لتأدية الخدمات بأنفسهم، والتدريب على المساهمة في الأعمال، والاشتراك في اتخاذ القرارات، وتبادل الخبرات والتجارب مع مجتمعات أخرى (حريري،2006، 119).

معوقات العمل التطوعي:

تناولت عدة دراسات موضوع معوقات العمل التطوعي، وناقشتها بجوانبها المختلفة، ومن تلك الدراسات: دراسة (الهلالات،2018، 4)، ودراسة (عبدالرحمن،2016، 8)، ودراسة (الفريح،2011، 26)، ودراسة (السلطان،2009، 90)، ودراسة (عبدالسلام،2009، 24)، ودراسة (برقاوي،2008، 97)، ودراسة (حريري،2006، 124)، وحددت تلك الدراسات أبرز معوقات العمل التطوعي في الآتي:

أولاً: معوقات متعلقة بالمتطوع، ومنها:

ضعف وعي المتطوع بأهمية وأهداف وأساليب العمل التطوعي، وضعف الدافعية للعمل التطوعي، وعدم قدرة المتطوع على التوفيق بين وقته الخاص ووقت التطوع، والخلط بين مسئولية التطوع والمشاعر الشخصية والذاتية نحو ذوي الحاجة، وعدم شعور بعض المتطوعين بالمسئولية، وعدم انضباطهم، وقلة التزامهم بما يوكل لهم من مهام، ومحاولة بعض المتطوعين الحصول على مكاسب شخصية من خلال تطوعهم، ووجود الخلافات والصراعات بين المتطوعين أثناء ممارستهم للعمل التطوعي.

ثانياً: معوقات متعلقة بالمجتمع، ومنها:

المناخ السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع، والذي قد يفرض بعض الصعوبات على الجهود التطوعية، وعدم إعطاء المتطوعين الحرية لممارسة بعض الأنشطة التطوعية، وتعدد جهات الإشراف على العمل التطوعي، ونقص الوعي لدى بعض أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي وكيفية تنظيمه، والظن الشائع بالمجتمع بأن العمل التطوعي مضيعة للوقت، وعدم توفير التمويل، وعدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية اللازمة للعمل التطوعي، وضعف دور الإعلام ومنابر الدعاة في الحث على العمل التطوعي، وقلة تشجيع العمل التطوعي من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.

ثالثا: معوقات متعلقة بالمنظمات والمؤسسات التطوعية، ومنها:

عدم وجود إدارة تهتم بشؤون المتطوعين، وعدم مشاركة المتطوع في بناء التنظيمات والهياكل التنظيمية، وضعف الإدارة وقلة وعيها بأهداف وأنشطة العمل التطوعي، وعدم وضوح دور المتطوع في المنظمات التطوعية، وعدم وضعه في العمل

المناسب لقدراته وميوله واستعداداته، وضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي، وقلة أعداد المؤسسات العاملة في مجال التطوع، وضعف أداء البعض منها، وعدم جاذبية برامجها مما يجعل دورها مقيداً ومحصوراً بقدر إمكاناتها المادية.

النظريات المفسرة للعمل التطوعي:

هناك العديد من النظريات ذات البعد الاجتماعي، والتي تناولت العمل التطوعي، ودرست السلوك الإنساني المرتبط به، وقد تناولتها عدة دراسات، ومنها: (الهلالات،2018)، و(العبيد،2013)، و(الفريح،2011)، و(الباز،2002) واختار الباحث من تلك الدراسات النظريات التي تتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية، وهي كالتالي:

أولاً: النظرية الوظيفية، وتقوم على الآتي:

ـــــ أن المجتمع نظام معقد، ويتكوّن من أجزاء، وتعمل هذه الأجزاء مع بعضها من أجل تحقيق الاستقرار والتلاحم بين أجزاءه.

ـــــ للمجتمع نسق من العلاقات الاجتماعية التي تتفاعل مع بعضها بشكل منظم ومتكامل، وهذا التكامل لا يكون تاماً على الإطلاق، إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي.

ـــــ التوترات، والانحرافات، والقصور الوظيفي، يمكن أن تقوم داخل النسق الاجتماعي، وهي تحل نفسها بنفسها وصولاً للتكامل والتوازن.

ـــــ العمل التطوعي يعد أحد الأنساق الاجتماعية التي تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنميته وتكامله ويرتبط مع الأنساق الأخرى كالنسق الأسري والاقتصادي والتربوي، ليشكل البناء الاجتماعي، ويقوم العمل التطوعي بسد العجز الذي قد ينشأ عند وجود خلل وظيفي نتيجة عجز أحد الأنساق الاجتماعية في القيام بوظيفته في البناء الاجتماعي.

ثانياً: نظرية القيم (المدخل القيمي)، وتقوم على الآتي:

ـــــ التنشئة الاجتماعية محور أساسي في هذه النظرية، فمن خلالها يكتسب الفرد قيمه وتتشكل أدواره في الحياة.

ـــــ من خلال التنشئة الاجتماعية يتم غرس قيم العمل التطوعي وتعزيزها لدى الأفراد، فهي تتضمن أهدافاً وقيماً للعمل التطوعي، فالثقافة الإنسانية تحوي قيماً وأعرافاً ترتبط بعمل الخير ونفع وحب الآخرين ومساعدتهم، ويكتسب الفرد من خلال مؤسسات المجتمع، كالأسرة والمدرسة والمسجد والأصدقاء والإعلام، ومن خلال التنشئة الاجتماعية تلك القيم والأعراف.

ثالثاً: نظرية التبادل الاجتماعي، وتقوم على الآتي:

ـــــ تركز النظرية على المكاسب والخسارة التي يجنيها الأفراد من علاقاتهم التبادلية.

ـــــ تربط النظرية الفعل الاجتماعي للأفراد بالمصالح التي يحصلون عليها نتيجة علاقاتهم التبادلية مع بعضهم، فاستمرار التفاعل بينهم مرتبط باستمرار المنافع التي يحصلون عليها نتيجة ما بينهم من تفاعل.

ـــــ كلما كان تقييم الفرد لنتائج عمله إيجابياً زاد احتمال قيامه بذلك العمل، وكلما كان تقييمه سلبياً زاد من احتمال عدم تكرار ذلك العمل.

ـــــ المتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية كاحترام المجتمع له، وتقدير أعماله التطوعية، وشعوره بالرضا عن ذاته وغيرها من المكاسب، سيدفعه إلى القيام بمزيد من الأعمال التطوعية.

دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم العمل التطوعي:

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي عهد إليها المجتمع إعداد أبناءه وتنشئتهم ليكونوا أفراداً صالحين، مستعينة في ذلك بوسائل في مقدمتها المعلم والمناهج والأنشطة لتحقيق أهدافها.

ومن أهداف المدرسة الابتدائية غرس القيم الإيجابية بأنواعها: الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ومن أهم القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها في نفوس المتعلمين، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، تقوم على المحبة والتعاون والألفة

والاحترام المتبادل والتقدير والثقة بالنفس، وتحمل المسئولية واحترام الأنظمة والقوانين، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو التوفيق بينهما (عسكر،2017، 172).

وتعد قيم العمل التطوعي من القيم الاجتماعية ذات المردود الإيجابي على الطالب، وعلى مدرسته ومجتمعه، ولذلك كان من مسئولية المدرسة تحفيز طلابها على المشاركة في الأعمال التطوعية، ما دامت تلك المشاركة ستعود بنواتج معرفية واجتماعية ونفسية إيجابية عليهم، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة العمل التطوعي، وتوفير البيئة المناسبة لتلك الممارسة داخل المدرسة وخارجها (المعجب،2011، 33)، ويعتمد نجاح العمل التطوعي المرتبط بالمدرسة على ركائز محددة من الضروري مراعاتها، ومنها: عدم وجود مقابل مادي نظير مايقوم به المتطوع من خدمات، وتوفر القدرة والرغبة لدى المتطوع، واتصاف المتطوع بالجدية وتحمل المسئولية عن العمل الذي يقوم به، وأن يتقبل المتطوع إشراف وتوجيه المدرسة لضمان حسن الأداء وانتظام العمل التطوعي، وعدم التقليل من شأن المتطوع، وتكريم المتطوعين الرواد وتقديم الشكر والعرفان لهم (الجندل،68،2015).

ومن القضايا التربوية التي تثير جدلاً في الساحة التربوية هي قضية التفريق بين تعليم القيم وغرسها، ويمكن التفريق في ذلك، بأن تعليم القيم هو الاعتماد على نقل المعارف والمعلومات، وهي أشبه بعملية التلقين، أما غرس القيم فإنها تتجاوز مرحلة نقل المعلومات إلى مخاطبة الجانب الوجداني، ثم نقل هذه القيمة إلى الجانب السلوكي الحركي (مرداد،2008، 244).

فمن خلال المدرسة الابتدائية يمكن غرس قيم العمل التطوعي لطلابها، وذلك عندما يتم تعليمها نظرياً على شكل معارف ومعلومات، من خلال المناهج الدراسية، وتمارس عملياً من خلال الأنشطة المدرسية، داخل المدرسة وخارجها، وعندما تتمثل تلك القيم في سلوك إدارة المدرسة ومعلميها، فتكون الرحمة، والعطف، واللين، والتعاون، والتكافل، وحب الخير، ومساعدة الآخرين سمة ملازمة لجميع العاملين في المدرسة، ويصبح هناك ممارسة منظمة وهادفة للأعمال التطوعية يقوم بها الطلاب، عند ذلك يمكن غرس قيم العمل التطوعي، وتعهدها بالقدوة والتشجيع الإيجابي لمن يمارسها من الطلاب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب البحث المسحي، فهو الأنسب لوصف الظاهرة المراد دراستها كما هي في الواقع (غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية)، ويعبّر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام الحكومي النهاري، وعددهم (9794) معلماً، يعملون في (518) مدرسة ابتدائية بمدينة الرياض (وزارة التعليم، 1439هـ، 10).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وبلغ عددها (392) معلماً، وهي تمثل 4% من مجتمع الدراسة، رغم أن الحد الأدنى لعينة الدراسة طبقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون الإحصائية لمجتمع يبلغ (9794) معلماً هو (370) معلماً، وكانت وحدة الاختيار هي المدرسة، حيث قام الباحث باختيار مجموعة من المدارس، وعددها (15) مدرسة، موزعة على (شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط) الرياض.

منهجية جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات، وهما: مصادر البيانات الأولية المتمثلة في الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها لجمع البيانات من المبحوثين، ومصادر البيانات الثانوية التي تتركز على الكتب والمراجع والدوريات والدراسات العلمية، والتقارير المنشورة.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (34) عبارة مقسمة على أربعة محاور تتناول غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: يتناول قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ويتكون من (9) عبارات.

المحور الثاني: يتناول سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، ويتكون من (8) عبارات.

المحور الثالث: يتناول سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، ويتكون من (9) عبارات.

المحور الرابع: يتناول معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ويتكون من (8) عبارات.

وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت (الخماسي)، وهو يتكون من خمس استجابات تتمثل في (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
5.0 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدم الباحث (الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي)، وذلك على النحو التالي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلم، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية) بالدرجة الكلية لكل محور

قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية	معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.558	1	**0.607	1	**0.727	1	**0.662
2	**0.526	2	**0.539	2	**0.745	2	**0.723
3	**0.670	3	**0.643	3	**0.741	3	**0.761
4	**0.707	4	**0.800	4	**0.724	4	**0.791
5	**0.696	5	**0.821	5	**0.796	5	**0.772
6	**0.720	6	**0.775	6	**0.701	6	**0.674
7	**0.605	7	**0.730	7	**0.755	7	**0.595
8	**0.736	8	**0.798	8	**0.719	8	**0.642
9	**0.751	–	–	9	**0.757	–	–

**** دال عند مستوى 0.01**

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور (غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية) بالدرجة الكلية للأداة

م	المحور	معامل الارتباط
1	قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية	**0.720
2	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم	**0.812
3	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية	**0.838
4	معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية	**0.644

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من خلال الجداول رقم (2 ، 3) أن جميع العبارات والمحاور دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (4) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (4) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية	9	0.826
2	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم	8	0.860
3	سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية	9	0.895
4	معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية	8	0.854
	الثبات الكلي	**34**	**0.916**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.916) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.826 ، 0.895)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الاجتماعية والوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحساب.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية؟

للتعرف على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية ؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل.	ك	340	38	12	2	–	4.83	0.49	1
		٪	86.7	9.7	3.1	5.	–			
3	تحقيق روح التكافل الاجتماعي.	ك	274	106	12	–	–	4.67	0.53	2
		٪	69.9	27.0	3.1	–	–			
5	حب البذل والعطاء للآخرين.	ك	260	120	12	–	–	4.63	0.54	3
		٪	66.3	30.6	3.1	–	–			
7	الشعور بالانتماء والولاء للوطن.	ك	290	64	32	6	–	4.63	0.70	4
		٪	74.0	16.3	8.2	1.5	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
8	التعاون والمشاركة مع الآخرين.	ك	250	114	28	–	–	4.57	0.62	5
		٪	63.8	29.1	7.1	–	–			
4	القدرة على تحمل المسئولية.	ك	252	110	30	–	–	4.57	0.63	6
		٪	64.3	28.1	7.7	–	–			
9	مبدأ الشورى وتقبل الآراء الأخرى.	ك	238	120	30	4	–	4.51	0.68	7
		٪	60.7	30.6	7.7	1.0	–			
2	مساعدة الآخرين ولو كانوا غير معروفين.	ك	252	94	40	2	4	4.50	0.78	8
		٪	64.3	24.0	10.2	5.	1.0			
6	حسن التعامل مع وقت الفراغ.	ك	224	122	40	6	–	4.44	0.74	9
		٪	57.1	31.1	10.2	1.5	–			
	المتوسط الحسابي العام للمحور							**4.59**	**0.42**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن محور قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية يتضمن (9) عبارات، جاءت جميعها بدرجة استجابة (موافق بشدة)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.44 ، 4.83).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (4.59) بانحراف معياري (0.42)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك القيم (الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وكذلك تحقيق روح التكافل الاجتماعي، إضافة إلى حب البذل والعطاء للآخرين، والشعور بالانتماء والولاء للوطن).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين وأقل عبارتين بمحور قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث جاءت العبارات (1 ، 3) بالترتيب الأول والثاني، والعبارات (2 ، 6) بالترتيب الثامن والتاسع، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (1) وهي (الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.83) وانحراف معياري (0.49)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل من قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، فالعمل التطوعي ينطلق من قاعدة دينية قائمة على دعوة الإسلام الناس لعمل الخير ونفع الآخرين، حيث في ذلك أجر ومثوبة ينالها القائم عليه،وكذلك طبيعة التربية الدينية في المملكة والتنشئة الاسرية التي تغرس هذه المعاني في صفوف النشء وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ماتوصلت له دراسة (الفريح، 2011) في أن الدافع الديني من الدوافع المهمة للمشاركة في الأعمال التطوعية، فالعمل التطوعي يتضمن الكثير من القيم التربوية الاسلامية كما ذكرت ذلك دراسة (الحازمي، 2017)، وكذلك ماتوصلت له دراسة (الجندل، 2015) من أن طلب الأجر والمثوبة في الآخرة يعد دافع من دوافع العمل التطوعي.

- جاءت العبارة رقم (3) وهي (تحقيق روح التكافل الاجتماعي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معياري (0.53)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن تحقيق روح التكافل الاجتماعي من قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحازمي، 2017) التي توصلت إلى أن التكافل الاجتماعي يعد من قيم العمل التطوعي، كما توافقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الفريح، 2011) التي توصلت إلى أن العمل التطوعي يحقق التكافل الاجتماعي.
- جاءت العبارة رقم (2) وهي (مساعدة الآخرين ولو كانوا غير معروفين) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.78)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن مساعدة الآخرين ولو كانوا غير معروفين من قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، فالإحسان للآخرين هو من قيم العمل التطوعي كما توصلت له دراسة (الحازمي، 2017).
- جاءت العبارة رقم (6) وهي (حسن التعامل مع وقت الفراغ) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.74)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن حسن التعامل مع وقت الفراغ من قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعد العمل التطوعي من أنسب الأعمال التي يشغل بها وقت فراغ الطلاب؛ لما له من أثار إيجابية على الطلاب أنفسهم وعلى مجتمعهم.

السؤال الثاني: ما سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم؟

للتعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
2	يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام.	ك	296	92	4	–	–	4.74	0.46	1
		٪	75.5	23.5	1.0	–	–			
1	يكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية.	ك	272	106	14	–	–	4.66	0.55	2
		٪	69.4	27.0	3.6	–	–			
3	يحرص المعلم على توضيح المسئولية تجاه الوطن والمجتمع.	ك	266	114	12	–	–	4.65	0.54	3
		٪	67.9	29.1	3.1	–	–			
6	يحفّز المعلم طلابه على المشاركة في المناسبات التطوعية (أسبوع النظافة، الشجرة، المساجد، اليوم العالمي للتطوع..).	ك	248	108	34	2	–	4.54	0.67	4
		٪	63.3	27.6	8.7	0.5	–			
8	يربط المعلم بين قيم العمل التطوعي والأحداث الجارية (الواقع).	ك	206	134	50	2	–	4.39	0.72	5
		٪	52.6	34.2	12.8	0.5	–			
4	يعرض المعلم قصص الرواد في العمل التطوعي.	ك	210	130	48	4	–	4.39	0.74	6
		٪	53.6	33.2	12.2	1.0	–			
5	يربط المعلم بين ما في المقررات الدراسية من معارف بقيم العمل التطوعي.	ك	214	122	50	6	–	4.39	0.77	7
		٪	54.6	31.1	12.8	1.5	–			
7	يشارك المعلم طلابه في زيارة المؤسسات التطوعية (المؤسسات الخيرية، دار الأيتام..).	ك	194	140	48	10	–	4.32	0.79	8
		٪	49.5	35.7	12.2	2.6	–			
–	المتوسط الحسابي العام للمحور							**4.51**	**0.47**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن محور سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم يتضمن (8) عبارات، جاءت جميعها بدرجة استجابة (موافق بشدة)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.32 ، 4.74).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (4.51) بانحراف معياري (0.47)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، ومن أبرز تلك السبل (أن يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام، وكذلك أن يكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية، إضافة إلى أن يحرص المعلم على توضيح المسئولية تجاه الوطن المجتمع).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين وأقل عبارتين بمحور سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم ، حيث جاءت العبارتين (2 ، 1) بالترتيب الأول والثاني، والعبارتين (5 ، 7) بالترتيب السابع والثامن، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (2) وهي (يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.74) وانحراف معياري (0.46)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن قيام المعلم بالتأكيد على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الجلعود، 2013) والتي توصلت إلى أن زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي من الأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب، كما توافقت هذه النتيجة مع ماتوصلت له دراسة (الحازمي، 2017) من أن العمل التطوعي يتضمن الكثير من القيم التربوية الإسلامية، وأن الدافع الديني يعد من دوافع العمل التطوعي.
- جاءت العبارة رقم (1) وهي (يكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.66) وانحراف معياري (0.55)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن كون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (law,2008) والتي توصلت إلى أن التأثير الإيجابي للأفراد القريبين والمحيطين بالطالب، والذين يدعمون العمل التطوعي من المؤشرات التي تدل على التنبؤ بقيام الطلاب بالتطوع ومساعدة الآخرين.
- جاءت العبارة رقم (5) وهي (يربط المعلم بين ما في المقررات الدراسية من معارف بقيم العمل التطوعي) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.77)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن قيام المعلم بالربط بين ما في المقررات الدراسية من معارف بقيم العمل التطوعي من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، فالمعلم بما لديه من محصول علمي، وخبرة عملية، قادر على الربط بين مافي المقررات الدراسية من معلومات ومعارف نظرية بقيم العمل التطوعي التي ترتبط بالجانب الوجداني والسلوكي للطالب.
- جاءت العبارة رقم (7) وهي (يشارك المعلم طلابه في زيارة المؤسسات التطوعية (المؤسسات الخيرية، دار الأيتام..)) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن مشاركة المعلم لطلابه في زيارة المؤسسات التطوعية (المؤسسات الخيرية، دار الأيتام..) من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، فمشاركة المعلم لطلابه بالممارسة العملية من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات التطوعية المختلفة هو أحد الأساليب المهمة لغرس قيم العمل التطوعي لطلابه، فمن خلال تلك المشاركة يكتسب الطلاب الخبرة العملية في المجال التطوعي، وقد توصلت دراسة (law,2008) إلى أن الخبرة السابقة في المجال التطوعي مؤشر مهم يدل على التنبؤ بقيام الطلاب بالعمل التطوعي مستقبلاً.

السؤال الثالث: ما سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية؟

للتعرف على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
6	استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي.	ك	230	134	24	2	2	4.50	0.68	1
		٪	58.7	34.2	6.1	5.	5.			
1	إقامة حملات تطوعية داخل المدرسة (العناية بالمسجد، تنظيف دورات المياه، ترتيب الساحة...).	ك	230	112	42	8	–	4.44	0.76	2
		٪	58.7	28.6	10.7	2.0	–			
7	استثمار المناسبات والأسابيع التوعوية لتشجيع الطلاب على العمل التطوعي (أسبوع: الشجرة، النظافة، المرور، المسجد، اليوم العالمي للتطوع...).	ك	212	134	40	4	2	4.40	0.75	3
		٪	54.1	34.2	10.2	1.0	5.			
8	تفعيل الملصقات واللوحات الإعلانية لنشر الوعي بالعمل التطوعي.	ك	196	148	44	4	–	4.37	0.72	4
		٪	50.0	37.8	11.2	1.0	–			
5	تنظيم زيارات طلابية لمؤسسات العمل التطوعي (الجمعيات الخيرية، دار الأيتام...).	ك	198	142	36	16	–	4.33	0.81	5
		٪	50.5	36.2	9.2	4.1	–			
2	دعوة المختصين بالأعمال التطوعية لعرض تجاربهم.	ك	178	136	70	8	–	4.23	0.81	6
		٪	45.4	34.7	17.9	2.0	–			
9	تعزيز قيم العمل التطوعي باستخدام المسرح المدرسي.	ك	192	126	48	20	6	4.22	0.95	7
		٪	49.0	32.1	12.2	5.1	1.5			
4	المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة (جمع التبرعات، مساعدة الأسر المحتاجة...).	ك	192	114	70	10	6	4.21	0.93	8
		٪	49.0	29.1	17.9	2.6	1.5			
3	المشاركة في الأعمال التطوعية خارج المدرسة (جمع التبرعات، إفطار صائم، العناية بالمساجد...).	ك	174	134	70	12	2	4.19	0.87	9
		٪	44.4	34.2	17.9	3.1	5.			
–	المتوسط الحسابي العام للمحور							**4.32**	**0.60**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن محور سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية يتضمن (9) عبارات، جاءت ثمان عبارات بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي العبارات رقم (6 ، 1 ، 7 ، 8 ، 5 ، 2 ، 9 ، 4)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.21 ، 4.50)، في حين جاءت عبارة واحدة بدرجة استجابة (موافق) وهي العبارة رقم (3)، حيث أن المتوسط الحسابي لها (4.19).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (4.32) بانحراف معياري (0.60)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، ومن أبرز تلك السبل (استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي، وكذلك إقامة حملات تطوعية داخل المدرسة: العناية بالمسجد، تنظيف دورات المياه، ترتيب الساحة..، إضافة إلى استثمار المناسبات والأسابيع التوعوية لتشجيع الطلاب على العمل التطوعي (أسبوع: الشجرة، النظافة، المرور، المسجد، اليوم العالمي للتطوع...)، وتفعيل الملصقات واللوحات الإعلانية لنشر الوعي بالعمل التطوعي)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشهري، 2017) والتي توصلت إلى أنه من أدوار الأنشطة الطلابية: تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل، أعلى عبارتين وأقل عبارتين بمحور سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، حيث جاءت العبارات (6 ، 1) بالترتيب الأول والثاني، والعبارات (4 ، 3) بالترتيب الثامن والتاسع، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (6) وهي (استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.68)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشهري، 2017) والتي توصلت إلى أن الأنشطة الثقافية تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (1) وهي (إقامة حملات تطوعية داخل المدرسة: العناية بالمسجد، تنظيف دورات المياه، ترتيب الساحة...) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن إقامة حملات تطوعية داخل المدرسة (العناية بالمسجد، تنظيف دورات المياه، ترتيب الساحة...) من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية.
- جاءت العبارة رقم (4) وهي (المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة: جمع التبرعات، مساعدة الأسر المحتاجة...) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.93)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة (جمع التبرعات، مساعدة الأسر المحتاجة...) من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية؛ وذلك أن تلك الأنشطة تمثل الجانب التطبيقي في العمل التطوعي، والمشاركة فيها يكون تحت إشراف وتوجيه المعلمين وإدارة المدرسة.
- جاءت العبارة رقم (3) وهي (المشاركة في الأعمال التطوعية خارج المدرسة: جمع التبرعات، إفطار صائم، العناية بالمساجد...) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.87)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المشاركة في الأعمال التطوعية خارج المدرسة (جمع التبرعات، إفطار صائم، العناية بالمساجد...) من سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة ، وذلك أن مشاركة الطلاب في المرحلة الابتدائية تكون غالباً داخل المدرسة؛ نظراً لطبيعة مرحلتهم العمرية.

السؤال الرابع: ما معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية؟

للتعرف على معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
7	ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب.	ك	190	114	70	12	6	4.20	0.94	1
		٪	48.5	29.1	17.9	3.1	1.5			
8	غياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي.	ك	166	130	70	18	8	4.09	0.98	2
		٪	42.3	33.2	17.9	4.6	2.0			
3	غياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع.	ك	166	108	82	26	10	4.01	1.06	3
		٪	42.3	27.6	20.9	6.6	2.6			
1	التناقض بين رؤية المدرسة والأسرة في النظر للعمل التطوعي.	ك	156	122	82	22	10	4.00	1.03	4
		٪	39.8	31.1	20.9	5.6	2.6			
4	ضعف ارتباط المقرر المدرسي بقيم العمل التطوعي.	ك	148	126	90	20	8	3.98	1.00	5
		٪	37.8	32.1	23.0	5.1	2.0			
6	كثرة الأعباء المدرسية المطالب بها الطالب.	ك	152	106	84	38	12	3.89	1.12	6
		٪	38.8	27.0	21.4	9.7	3.1			
2	ضعف ربط قيم العمل التطوعي بالإسلام عند عرضها للطلاب.	ك	148	112	82	30	20	3.86	1.16	7
		٪	37.8	28.6	20.9	7.7	5.1			
5	ضعف قناعة المعلم بأهمية العمل التطوعي.	ك	98	132	80	60	22	3.57	1.18	8
		٪	25.0	33.7	20.4	15.3	5.6			
–	المتوسط الحسابي العام للمحور							**3.95**	**0.75**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن محور معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية يتضمن (8) عبارات، جاءت جميعها بدرجة استجابة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم ما بين (3.57 ، 4.20).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.95) بانحراف معياري (0.75)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك المعوقات (ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب، وكذلك غياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي، إضافة إلى غياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، والتناقض بين رؤية المدرسة والأسرة في النظر للعمل التطوعي)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الجندل، 2015) التي توصلت إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه العمل التطوعي، ودراسة (الجلعود، 2013) التي توصلت إلى وجود عدد من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تنمية العمل التطوعي.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل أعلى عبارتين وأقل عبارتين بمحور معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث جاءت العبارتين (7 ، 8) بالترتيب الأول والثاني، والعبارات (2 ، 5) بالترتيب السابع والثامن، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (7) وهي (ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب من معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، فالبرامج التدريبية المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب هي برامج تخصصية، وتحتاج إلى كفاءات لديها من العلم والمعرفة والخبرة في المجال التربوي ومجال العمل التطوعي، لتقوم بتدريب المعلمين، وهناك ندرة في هذه الكفاءات، فضلا عن تركيز اهتمام الوزارة بتدريب المعلمين في مجالات التخصص وطرق التدريس والتقويم على حساب الجوانب الاخرى.
- جاءت العبارة رقم (8) وهي (غياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.98)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن غياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي من معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الجندل، 2015) التي توصلت إلى أن قلة الأنشطة المدرسية المخصصة للعمل التطوعي من معوقات العمل التطوعي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الفريح، 2011) والتي توصلت إلى أن عدم تشجيع المدرسة للطالبات على ممارسة العمل التطوعي من المعوقات التي تواجه الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي.
- جاءت العبارة رقم (2) وهي (ضعف ربط قيم العمل التطوعي بالإسلام عند عرضها للطلاب) بالمرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.16)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن ضعف ربط قيم العمل التطوعي بالإسلام عند عرضها للطلاب من معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، مع أن دراسة (الحازمي، 2017) قد توصلت إلى أن العمل التطوعي يتضمن الكثير من القيم التربوية الإسلامية، والدافع الديني يعد من دوافع العمل التطوعي، وبذلك تتضح أهمية ربط قيم العمل التطوعي بالإسلام عند عرضها على الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (5) وهي (ضعف قناعة المعلم بأهمية العمل التطوعي) بالمرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.18)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن ضعف قناعة المعلم بأهمية العمل التطوعي من معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، فضعف قناعة المعلم بأهمية العمل التطوعي سيؤثر سلباً على طلابه، حيث تضعف قدرته على إقناعهم بأهمية هذا العمل، وبالتالي تضعف قدرة المدرسة على القيام بغرس قيم العمل التطوعي لطلابها، وقد توصلت دراسة (الجلعود، 2013) إلى أن ضعف دور المدرسة في غرس روح وثقافة العمل التطوعي بين طلاب مراحل التعليم العام من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تنمية العمل التطوعي.

خلاصة لنتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: نتائج الدراسة

1 ــ أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك القيم: الاحتساب وطلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، وتحقيق روح التكافل الاجتماعي، وحب البذل والعطاء للآخرين، الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

2 ــ أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المعلم، ومن أبرز تلك السبل: أن يؤكد المعلم على أهمية العمل التطوعي كفضيلة حث عليها الإسلام، ويكون المعلم قدوة لطلابه في المشاركة بالأعمال التطوعية، ويحرص المعلم على توضيح المسئولية تجاه الوطن والمجتمع.

3 ــ أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة المدرسية، ومن أبرز تلك السبل: استغلال الإذاعة المدرسية للتعريف بالعمل التطوعي، وإقامة حملات تطوعية داخل المدرسة (العناية بالمسجد، تنظيف دورات المياه، ترتيب الساحة...)، واستثمار المناسبات والأسابيع التوعوية لتشجيع الطلاب على العمل التطوعي (أسبوع: الشجرة، النظافة، المرور، المسجد، اليوم العالمي للتطوع...).

4 ــ أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك المعوقات: ندرة البرامج التدريبية للمعلمين المرتبطة بغرس قيم التطوع للطلاب، وغياب الأنشطة المدرسية التي تبث روح التطوع في المجتمع المدرسي، وغياب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، والتناقض بين رؤية المدرسة والأسرة في النظر للعمل التطوعي.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1 ــ ضرورة عقد الدورات التدريبية، وورش العمل للمعلمين، وذلك في مجال غرس قيم العمل التطوعي للطلاب.

التأكيد على أهمية التوسع في الأنشطة المدرسية في مجال العمل التطوعي؛ لبث روح التطوع في المجتمع المدرسي.

2 ــ أهمية تحقيق الانسجام، وتوحيد الرؤية والتوجهات بين المدرسة والأسرة في مجال العمل التطوعي، من خلال عقد مجالس الأباء، وزيادة التواصل بين المدرسة والأسرة؛ لردم الهوة بينهما في الرؤية للعمل التطوعي.

3 ــ التأكيد على واضعي المناهج والخطط الدراسية بضرورة وضع موضوعات العمل التطوعي ضمن المناهج الدراسية.

4 ــ ضرورة ربط موضوعات العمل التطوعي بالبعد الديني، فالعمل التطوعي يتضمن الكثير من القيم التي حث عليها الإسلام ودعا لها؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف العمل التطوعي داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل (د.ت). لسان العرب. دار صادر. بيروت. لبنان.
- أبوالعينين، علي خليل (1988). القيم الإسلامية والتربية. مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- أبوجادو، صالح محمد (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسرة. عمّان. الأردن.
- اشتية، عماد عبداللطيف (2013). العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين ـــ أسباب التراجع. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (29)، 77ـــ116.
- الباز، راشد سعد (2002). الشباب والعمل التطوعي ـــ دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية. 10 (20)، 58ـــ117.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (د.ت). صحيح البخاري. دار الأرقم. بيروت. لبنان.
- برقاوي، خالد يوسف (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية. 16 (2)، 65ـــ131.
- الجلاد، ماجد زكي (2010). تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة. عمّان. الأردن.
- الجلعود، دحيم إبراهيم (2013). تقويم دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمنطقة القصيم التعليمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.
- الجندل، أمل عبدالعزيز (2015). واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الحازمي، ماجد عبدالله (2017). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية. 8 (18)، 507ـــ552.
- حريري، عبدالله محمد (2006). العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية. مجلة مؤته للبحوث والدراسات ـــ جامعة مؤته. 21 (5)، 111ـــ140.
- الحلوة، طرفة إبراهيم (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 4(9)، 235ـــ257.
- الحنبرجي، محمد عبدالكريم (2017). غرس القيم وتنميتها في السنة النبوية باستخدام طريقة حل المشكلات. مجلة علوم الشريعة والقانون. 44(3)، 13ـــ27.
- الحيدان، آسية عبدالله (2017). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، عبدالقادر ياسين (2015). تطوير العمل التطوعي ـــ دراسة مقاصدية تطبيقية. مجلة البحوث الإسلامية. (105)، 121ـــ168.
- الرازي، فخر الدين (2004). التفسير الكبير. المطبعة المصرية. القاهرة. مصر.
- السلطان، فهد بن سلطان (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. رسالة الخليج العربي. 112، 73ـــ127.
- الشهري، بدر ناصر (2017). دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ـــــ الشهري، عبدالله عجلان (2011). إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.

ـــــ الصاوي، محمد وجيه (1997). المدرسة كمؤسسة اجتماعية. دار الثقافة. الدوحة. قطر.

ـــــ صفا، قرني عبدالحليم (2015). غرس القيم الإسلامية في أدب الأطفال. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر. 3 (18)، 2797ـــــ2849.

ـــــ عبدالرحمن، عبدالمجيد أحمد (2016). دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ـــــ جامعة بنغازي. (13)، 1ـــــ2.

ـــــ عبدالسلام، مصطفى محمود (2009). الشباب والعمل التطوعي. مجلة الوعي الإسلامي ـــــ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (526)، 24ـــــ25.

ـــــ العبيد، إبراهيم عبدالله (2013). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم. مجلة العلوم العربية والإنسانية ـــــ جامعة القصيم. 6 (2)، 987ـــــ1076.

ـــــ عسكر، عبدالعزيز محمد (2017). الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. (186)، 151ـــــ192.

ـــــ الغامدي، عبدالعزيز محمد (2010). العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

ـــــ الفريح، عليا علي (2011). دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه ـــــ دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ـــــ المحيسن، هنا (2008). واقع العمل التطوعي في الأردن. مركز الرأي للدراسات. عمّان. الأردن.

ـــــ مرداد، فؤاد صدقة (2008). استراتيجيات غرس القيم من خلال استخدام برامج التفكير. اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الإبداع. مركز ديبونو لتعليم التفكير. الأردن.

ـــــ مصطفى، إبراهيم وآخرون (1972). المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر. استانبول. تركيا.

ـــــ المعجب، فاطمة عبدالله (2011). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأفلاج. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ـــــ النابلسي، هنا (2007). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمّان. الأردن.

ـــــ النيسابوري، مسلم بن الحجاج (2007). صحيح مسلم. دار طيبة. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ـــــ الهلالات، خليل إبراهيم (2018). معوقات العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية. 11 (1)، 1ـــــ21.

ـــــ وزارة التعليم (1439هـ). البطاقة الإحصائية لعام 1439هـ. وزارة التعليم. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ـــــ وزارة التربية والتعليم (2003). التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي. قطاع الكتب. مصر.

ـــــ وزارة التعليم (1995). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مطابع البيان. الرياض. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Andrea, M McArthur. (2011). An exploration of factor, impacting youth volunteer: who Provide indirect Services. MSW. Wilfrid Laurier. university.
- Arlen S. Shannon, Brenda J. Robertson, Kate S. Morrison, Tara L. Werner. (2009). Understanding Constraints Younger Youth Face in Engaging as Volunteers, Journal of Park and *Recreation Administration*. 27 (4): 17-73. anding Constraints Younger Youth Face in nderst17 :(4) – 107107 .Engaging as Volunteers, Joural of Park and Recreation Administration
- Law, M.F. (2008). Volunteer Service Participation among Secondary School students in Hong Kong. University of Hong Kong, Unpublished dissertation.
- Mackillop, Mary. (2004). Healthy La bet: of giving youth lead to volunteer. of tomorrow. Ma: ter of Art: Koval Koad: University.